المحاضرة رقم11

العناصر البنائية للصحيفة الالكترونية

يقصد بالعناصر البنائية البناء أو الهيكل العام للصفحة بكل ما فيها من عناصر مقروءة، مرئية ومسموعة، ومرئية مسموعة، كالصور الثابتة، والرسوم المتحركة والنصوص، الألوان والوسائط الفائقة، ومحركات البحث، فتشمل عناصر التصميم الأساسي في الصحف الالكترونية التي لا تتغير كاسم الصحيفة، الشعار وشكله، طرق كتابة العناوين والأبواب، وطرز العناوين والألوان، بالإضافة إلى طرق تصميم الروابط التشعبية، وشكل الصفحة الرئيسية وأماكن الوسائط المتعددة وملفات الفلاش والصور وبالنسبة للعناصر غير المرئية تتمثل في المساحات البيضاء ودرجة وضوح الصفحة، والهوامش والشبكات، والأطر، والأعمدة.

ويقصد بالعناصر البنائية للصحيفة الإلكترونية على الإنترنت :مجموعة العناصر التي تتكون منها الصحيفة، وتنقسم إلى نوعين هما: العناصر التقليدية وتضم العناصر التيبوغرافية كالخطوط والنصوص والفواصل وأخرى عناصر جرافيكية تشمل الصور والألوان، أما النوع الثاني فهو العناصر الالكترونية الذي يضم الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة، وأخرى عناصر تفاعلية وتنقسم بدورها على تفاعلية معلوماتية وتحتوي على محركات البحث والأرشيف وخريطة الموقع و عناصر أخرى تفاعلية تواصلية تضم البريد الالكتروني، المنتديات وغرف الدردشة واستفتاءات الرأي ومواقع التواصل الاجتماعي.

❖ **العناصر البنائية التقليدية:** هي العناصر التي ورثتها الصحافة الالكترونية من نظيرتها الورقية وتشمل النصوص والصور والرسوم، الألوان، عناصر الفصل، وتعتمد عليها في تقديم المضمون إلى المستخدم، وتنقسم العناصر البنائية التقليدية إلى نوعين من العناصر هما عناصر تيبوغرافية وعناصر جرافيكية، ومثلما ورثت الصحافة الالكترونية هذه العناصر من الصحافة الورقية ورثت معها بعض القواعد المتعلقة باستخدام هذه العناصر على الصفحة كما أنشأت قواعد أخرى جديدة تتلاءم مع المستحدثات التكنولوجية.

أولا: العناصر البنائية التيبوغرافية:

1.النصوص: تمثل البنية الأساسية لأية صحيفة سواءا كانت مطبوعة او الكترونية وتعد العنصر الذي يحمل الرسالة الإعلامية إلى القراء وتشمل النصوص في الفنون الصحفية ثلاثة أنواع هي العناوين، المقدمات، والمتون أو الجسم، ولكل نوع منها قواعد تحكمه داخل البناء الشكلي للصحيفة والمتمثلة في الانقرائية والتي تعني درجة الكفاءة التي تجعل من اليسير على القارء أن يتابع أكبر قدر ممكن من حروف المتن ويتصل بيسر القراءة عدد من العوامل التي يجب مراعاتها بالنسبة لحروف المتن منها شكل الحروف وطريقة تصميمها وحجمها، اتساع السطور، كما يجب على المخرج الصحفي أن ينسق عناصر الصفحة بما يدعم يسر القراءة بحيث لا يجد القارئ مشكلة في التصفح والقراءة، من خلال تزويد بالعناصر المساعدة واستخدام الخطوط المناسبة:

أ. **نوع الخط:** يعد من أهم العوامل التي تؤثر على يسر القراءة ويقصد به الطريقة التي يظهر بها الحرف على الورق او الشاشة، ولقد شهدت الحروف من حيث نوع الخط او الشكل تطورات كبيرة خلال السنوات الماضية

التي اسفرت عن اكتشاف العديد من أشكال الحروف المعاصرة ولاسيما مع التطورات الكبيرة التي رافقت دخول الحاسبات الآلية للعمل الصحفي.

وتوضح الدراسات في هذا المجال أن خط ARIAL أفضل الخطوط المستخدمة على صفحات الويب من حيث الوضوح والسهولة، ويفضل استخدامه في النصوص أو جسم المادة الإعلامية، إلا ان هناك مجموعة من العوامل تؤثر في يسر قراءة حروف النص نذكرها فيما يلي:

- ✓ البساطة في التصميم والتقليل من الخطوط المزخرفة، وتجنب الخطوط غير التقليدية.
- ✓ تأكيد أهمية العناوين باستخدام الحروف المائلة في كتابة أجزاء منها لتحقيق نوع من التباين.
- ✓ اختيار نوع الخط المناسب مع الموضوع، كاختيار الخط الكوفي مع الموضوعات الإسلامية.
- ✓ استخدام أنواع متعددة من الخطوط او الحروف لكسر الرتابة وتجديد نشاط القارئ بشرط ألا يزيد ذلك على ثلاثة أشكال أو أنواع.

ب. <u>حجم الخط:</u> ويتأثر التحديد الأمثل للخط بعوامل تتعلق بحجم شاشة الكومبيوتر والكثافة النقطية للعرض(PIXEL) والقدرات البصرية لدى المستخدم، حيث كلما زادت الكثافة النقطية كلما صغر حجم الخط، ويعد حجم الحرف المستخدم من العوامل المؤثرة في يسر القراءة فالحروف الكبيرة مريحة لعين القارئ والتي يجهدها صغر حجم الحرف.

وأما حجم الخط المثالي المعروض على شاشات الكومبيوتر، فاتفقت الدراسات على ضرورة أن يكون هذا الخط أكبر من الخط المقدم في الكتابة الورقية، وثمة قاعدة تحكم علاقة حجم الخط في الصفحة هي ان تكون المقدمات أكبر من حجم خطوط المتن وكذلك لا بد ان تكون العناوين أكبر من المقدمات بمقدار نقطة أو نقطتين بهدف التدرج في حجم النص ومراعاة الرؤية البصرية للقارئ.

ت. اتساع السطور: تباين علماء التيبوغرافيا في تحديد الحجم المناسب لطول السطر ونجم عن هذا التباين ظهور قواعد مختلفة لطول السطر، فهناك قاعدة الحروف التي تنص على ضرورة ألا تقل الحروف عن 50حرفا ولا تزيد عن 78حرفان، وهذه القاعدة تسمح بتقديم عدد كبير من الكلمات بما يتناسب مع الإخراج الأفقي للصفحات، وهناك قاعدة الكلمات التي تنص على ضرورة ألا يزيد عدد الكلمات عن 10 وألا يقل عن 08 كلمات في السطر، وتتفق معظم الدراسات بأن الطول المتوسط والقصير على شاشة الكومبيوتر هو الأفضل لسهولة القراءة لأن السطر الطويل يتطلب مزيدا من حركات العين الجانبية مما يجعلها عرضة لفقدان مكان النص.

2. **عناصر الفصل:** هي العناصر الإلكترونية التي يمكن من خلالها الفصل بين الوحدات المكونة للصفحة الإلكترونية، وتساعد هذه العناصر على تحقيق الفصل الكامل أو الجزئي بين وحدات الصفحة، كما أنها تستخدم في تحديد الحدود الفاصلة بين العناصر المكونة لكل وحدة، وتستخدم الصحف الإلكترونية

الفواصل للفصل بين الأخبار والموضوعات الصحفية ومن هذه الفواصل ما هو تقليدي (الجداول والإطارات، الخطوط) ومنها ما هو تكنولوجي (الأيقونات والصور).

وعلى الرغم من أن الجداول والفواصل من العناصر البنائية غير المقروءة أو المرئية لذاتها، لكنها تقوم بمجموعة من الأدوار تتمثل في:

- تحديد علاقات الاتصال أو الانفصال لمساحات الصفحة التي تشغلها المواد التحريرية.
- القيام بعملية تنظيم القراءة بحيث لا تختلط عين القارئ بين المواد المتجاورة على المستويين الرأسي والأفقي.
- تقوم بتأكيد بعض العناصر البنائية مثل إحاطة هذه العناصر بإطار أو جدول للتأكيد عليها واعطائها أهمية معينة مما يضفي قيمة جمالية للصفحة.

ونظرا لاختلاف الفواصل في الصحافة الورقية عن مثيلتها الإلكترونية، فقد تم تقسيم الحدود والفواصل التي تعرضها الصحف الإلكترونية إلى نوعين رئيسيين: فواصل تنظيمية تهدف إلى تنظيم وترتيب المضمون وفواصل جمالية والتي تضفي لصفحة الويب لمسة جمالية أكثر كونها أداة فصل وفيما يلي عرض أهم عناصر الفصل بالصحف الالكترونية:

1. **الجداول:** الجداول المستخدمة في الصحافة الورقية هي بمثابة خطوط رأسية أو أفقية تفصل بين المواد التحريرية على الصفحة بعضها عن بعض أو بين المواد التحريرية والإعلان، وتنقسم هذه الجداول إلى جداول طولية وهي خطوط رأسية تفصل بين الأعمدة، وجداول عرضية تفصل بين الوحدات الطباعية، أما الجداول المستخدمة في الصحف الالكترونية هي عبارة عن مجموعة من الأعمدة والصفوف التي تقوم بتنظيم النص والصور وغالبا ما يتم استخدامها لعرض بيانات جدولية بالإضافة إلى كونها أداة تنظيمية لصفحة الويب ويمكن أن تكون ظاهرة للمستخدم أو مخفية.

2. **الإطارات:** الإطارات في الصحافة الورقية تعرف بأنها سياج ذو أربعة اضلاع يحيط بالمادة المطبوعة وقد يمتد هذا السياج باتساع عمود أو أكثر لفصل المواد التي بداخله عن سائر مواد الصفحة، أما في الصحافة الإلكترونية تتميز بيئة الإطارات بأنها تحافظ على موقع الصحيفة مهما أبحر المستخدم في صفحات خارجية عن موقع الصحيفة، كما تتميز هذه البيئة في أنها تحافظ على فهرس الصحيفة (تبويبها) ؛ سواء أبحر المستخدم داخل الصحيفة أو داخل مواقع أخرى خلال موقع الصحيفة، كما تعتبر مجموعة الإطارات من المواصفات ذات الفوائد الكبيرة لصفحات الويب، حيث تسمح بعرض عدد من الصفحات المختلفة في واجهة واحدة.

3. **الخطوط:** هو العنصر الأكثر شيوعا في تصميم المواقع، لا يقتصر استخدامه كأداة للفصل بين الموضوعات، فيمكن استخدامه في الشعار وفي مختلف انحاء الموقع وبكافة أشكاله الافقية والرأسية والقطرية.

4.**البياض أو المساحات البيضاء:** هو ترك مساحة معينة من الصفحة فارغة لأن ذلك يريح عين القارئ ويؤدي إلى إضاءة الصفحة بما يكسب محتوياتها درجة عالية من الوضوح، كما يعمل البياض على تحقيق البساطة والهدوء في الصفحة، لكن استخدام البياض يجب أن يتم بعقلانية بحيث لا يقل حتى تتداخل الوحدات ولا يزيد بحيث لا يبدو الانفصال بين وحدات الصفحة، مع ضرورة تقنين توزيع المساحات البيضاء لتشمل كل أجزاء الصفحة.

5.**الأيقونات:** يقصد بالأيقونات الصور الصغيرة التي تحمل دلالة معينة، حاوية مجموعة من العناوين أو النصوص بداخلها أو كلاهما، وتتميز هذه الأيقونات كأدوات فصل بأنها تضفي إلى الصفحة نوعا من الحيوية والجاذبية، بيد أنه يعيبها أنها تأخذ حجما كبيرا مما يعيق تحميل الصفحة بسرعة.

6.**العناوين والصور:** تؤدي العناوين مهمة الفصل بين الموضوعات، من خلال زيادة أحجام حروفها وتستخدم للفصل بين الموضوعات الرأسية، في حين تكتسب الصور مهمة الفصل بين الموضوعات من كونها مرتبطة بأحد الموضوعات حيث تكون متجهة نحوه لجعل عين القارئ تتجه نحو الموضوع.

ثانيا: العناصر البنائية الجرافيكية:

1.الصور والرسوم: تعد الصورة والرسوم الثابتة من العناصر التي تشترك فيها الصحافة الإلكترونية مع المطبوعة، ويأتي استخدام الصحف الإلكترونية لهذين العنصرين لما يحققانه من أدوار وظيفية تدعم المضامين التحريرية، ومن أهم هذه الوظائف التأكيد على الحدث، وإعطاء قيم جمالية للنص، وإعطاء نوع من الحركة للصفحة، وإلى جانب ذلك فإن استخدام الصورة والرسوم الثابتة في التصميم من الأغراض الوظيفية التي تحقق توزيعًا منطقيًا لأجزاء الرسالة الإعلامية، وتحقق قدرًا كبيرًا من جذب الانتباه للرسالة، وإبراز أهمية الموضوعات المنشورة عبر الصحف الإلكترونية.

كما يمكن من خلال توزيع الصور على الصفحة تحقيق أغراض وظيفية متعددة من أهمها استخدام الصور كعناصر فصل بين الموضوعات، وتحقيق الانسيابية لدى القراء عند متابعة الأخبار المنشورة على الصفحة، وتستخدم الصور أيضًا كروابط تشعبية ومن خلال الضغط على الصورة يمكن للقارئ الانتقال إلى تفاصيل الخبر، أو المعلومات عن صاحب الصورة التي تضفي عمقًا أكبر على الموضوعات، والأخبار، وهذه من أهم السمات الخاصة بشبكة الإنترنت، التي ينبغي مراعاتها عند التصميم، أو الإخراج.

وتستخدم الصور بأشكال مختلفة داخل الصفحة الإلكترونية، ومن ذلك :الصورة التي تستخدم في تصميم شعار الصحيفة" اللافتة"، والصور التي تستخدم لعرض الموضوعات، والأعمدة الثابتة التي تبرز محتويات الصحيفة، ونحوها، والصور المتغيرة مثل صور الأخبار ونحوها، إلى جانب الصور المستخدمة في الأيقونات التوضيحية داخل الصفحة مثل أيقونة البدء، أو العودة إلى الخلف، أو العودة إلى الصفحة الرئيسة، أو الأيقونات الخدمية مثل أيقونة الطباعة، أو الحفظ على القرص ونحوها. ويتيح الحاسب الآلي خيارات متعددة في مجال استخدام الصور، والرسوم الثابتة، فبالإضافة إلى التدرج الظلي الناتج عن اختلاف الكثافات

اللونية في الأجزاء المختلفة من الصورة، تختلف الصور المستخدمة في إخراج الصحف الإلكترونية باختلاف أنماط حفظها من حيث الأداء، أو الحجم، والاستخدام، كما تعتمد جودة الصورة على قوة الوضوح فيها ويتم قياس درجة الوضوح بعدد بكسل، أو كما يعبر عنه" النقاط في البوصة الواحدة.

2.**الألوان:** يرى بعض الباحثين أن الألوان على الإنترنت تنقسم إلى الألوان الأمامية، وهي التي تستخدم في الخطوط، والحدود، والوحدات، والصور، والرسوم، والجداول، ونحوها، وألوان الخلفية التي تستخدم لتحقيق وظائف اتصالية معينة، تتمثل في إحداث آثار تقنية وملء الفراغ داخل الوحدات المستخدمة في التصميم، وآثار نفسية لدى المتلقي. وقد أمكن من خلال التقنيات المتوافرة في الحاسبات الآلية استخدام الألوان بكل حرية، حيث تتيح الحاسبات الآلية للمستخدم إمكانية الاختيار بين 256 درجة لونية لكل لون من الألوان الأساسية، ولقد أدى هذا التنوع الكبير لدعم موقف مصممي الصحف الإلكترونية، وذلك لما تحققه الألوان من ادوار اتصالية تتمثل في لفت نظر القارئ إلى بعض الوحدات، وفصل بعض الوحدات عن بعضها، كما أن للألوان تأثيرات نفسية، ومعان قوية لدى القراء.

وعلى الرغم من ذلك فإنه يجب على المصمم اختيار خلفية ذات لون واحد قوي، مع السعي لتجنب الأشكال، أو الأنماط، والصور الثقيلة لونيًا في الخلفيات لأن ذلك يعد أفضل لدى كثير من المستخدمين إلى جانب أهمية استخدام الألوان فإن من الضروري عند إخراج الصحف الإلكترونية، مراعاة حجم الفراغات البيضاء، حيث يجب عدم الإكثار منها داخل الصفحة، خاصة أن إضاءة الشاشة الخاصة بالحاسب الآلي قد تزيد من تلك المساحات البيضاء أكثر مما هو حقيقي وتبعًا لذلك فإنه يجب مراعاة التوظيف الدقيق للألوان خاصة ألوان خلفية الموقع الإلكتروني.

ولذا يتعين أن يراعي المصمم عددًا من الاعتبارات الرئيسة المتعلقة باستخدام الألوان، ومن أهمها الاعتبارات الخاصة بسياسة الصحيفة، والأهداف المراد تحقيقها من عملية الإخراج إلى جانب المواد المراد البعد عنها، والعناصر المكونة للصفحة، فمن المهم عند التصميم أن تكون الصفحة وحدة واحدة غير مجزأة في عين القارئ حيث يؤكد القائمون على الصحف الإلكترونية أن اللون يعد بصمة خاصة للصحيفة يميزها عن باقي الصحف.

ويرى البعض أن من المهم إجراء العديد من الاختبارات البصرية عند تصميم الصفحة، ليكون بمقدور المصمم أن يحكم فيما إذا كان مستوى الاتساق بين الخلفية، والألوان في الصفحة متوفرًا كما يجب عند اختيار الألوان– التي سيتم استخدامها –تحقيق إمكانية تحكم المستخدمين هذه الألوان عن طريق إعدادات متصفح المستخدم فكلما كان التصميم مرنًا كان بوسع جميع المستخدمين التعامل معه بكل حرية، ولذا يجب عدم الاعتماد على الألوان التي لا تتوافر في بعض المتصفحات القديمة، كما يجب– عند استخدام الألوان كخلفيات –التوقع، أو الافتراض أن بعض المستخدمين ألغو خيارات عرض الصور تلقائيًا من متصفحاتهم الحديثة.